ملخص الرسالة

النوع الاجتماعي واستراتيجيات التهذيب في البرامج الحوارية الإعلامية الأمريكية

تعد قضايا النوع الاجتماعي واللغة من أهم القضايا التي يوليها الباحثون واللغويون عناية بالغة. وقد اعتاد الباحثون في هذا المجال على مناقشة قضية النوع الاجتماعي واللغة من منظور القوة والاختلاف الثقافي والاجتماعي الذي يرى أن الرجل أكثر قوة من المرأة التي تعتبر أقل شأنا، وبالتالي فإن اللغة التي يستخدمها الذكور تختلف عن تلك التي يستخدمها الإناث أثناء محادثاتهم. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن المتحاورات الإناث يملن إلى استخدام لغة أكثر تهذيباً من الذكور لمحاولة تجنب إثارة أو إحراج محدثيهم؛ هذا بالإضافة إلى رغبتهن في الحصول على تأييد ودعم دائم من المستمع لهن وتحقيق توافق في الآراء. وعلى النقيض تمامًا؛ نجد أن المحاورين الذكور يستخدمون لغة أقل تهذيبًا وأكثر قوة، كما يميلون إلى مقاطعة من يحادثهم وخاصة إن كان المتحدثون معهم من الإناث؛ وذلك من أجل السيطرة على المحادثة وإطالة فترة حديثهم.

ومن بين الباحثات اللاتي يمثلن هذا الاتجاه : روبين لاكوف، وديبورا تانين، ودون زيمرمان، وكانديس وست، وجانيت هولمز. وترى جانيت هولمز أن الإناث والذكور ينظرون إلى اللغة بمنظار مختلف؛ فبينما تستخدم الإناث اللغة لتوطيد علاقتهن بالآخرين وإقامة تواصل حواري هادئ لا يشوبه التوتر والمشاحنات اللفظية، يرى الذكور اللغة كوسيلة لتبادل المعلومات. ونتيجة لتلك الاختلافات، يتم تصنيف استخدام اللغة بين الذكور والإناث وفقا لإطار نمطي [يرى أن الذكور يستخدمون لغة تنافسية عدوانية غير مهذبة فتعكس القوة والسيطرة، وتستخدم الإناث لغة مؤيدة مهذبة تتسم بالضعف فتعكس السلبية و الخجل والاضطهاد والتبعية].

ومع وجود اتفاق عام على صحة تلك الفكرة النمطية ، فأن بعض النتائج الأخيرة تدحض التحليلات السابقةحيث توضح أن الذكور أكثر تأدباً من الإناث ولذا يجب تبني اتجاه نظري جديد لبحث قضية اختلافات النوع الاجتماعي في استعمال استراتيجيات التأدب وعدم التأدب أثناء الحديث. ويدعو هذا الاتجاه إلى التخلي عن فكرة الحكم المسبق بوجود اختلافات لغوية بين الإناث والذكور أثناء الحديث بناءً على الاختلاف القائم بينهما من منظوري القوة والاختلاف الثقافي والاجتماعي اللذين يريان الرجل أكثر قوة ومكانة من المرأة.

ونظراً لتعارض النتائج حول قبول فكرة النمطية، فقد قامت الباحثة بتحليل استراتيجيات التأدب وعدم التأدب التي يستخدمها الإناث والذكور أثناء تحاورهم بشأن إحدى القضايا في عينة من البرامج الحوارية التليفزيونية الأمريكية السياسية وغير السياسية في محاولة لدحض أو تأييد تلك الفكرة النمطية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الاختلافات بين الإناث والذكور في استخدام هذه الاستراتيجيات غير دالة إحصائياً كما اتضح أن متغيري السياق وتكوين المجموعاتأكثر تأثيراً من متغير النوع الاجتماعي على استخدام لغة أكثر أو أقل تأباً .

وقد احتوى البحث على الفصول الآتيه:

- **الفصل الأول:** ينقسم الفصل الأول إلى قسمين: القسم الأول عبارة عن مقدمة توضح آراء الباحثين بشأن قضية النوع الاجتماعي واستخدام اللغة، كما تشير إلى تضارب النتائج حول قبول فكرة النمطية. ويتناول القسم الثاني الإطار النظري للدراسة ويشمل نظريات التأدب للاكوف (١٩٧٥) وبراون وليفنسون (١٩٧٨، ١٩٨٧) وليتش (١٩٨٣)، كما تشمل الإشارة إلى نظريات عدم التأدب للاتشينشت (١٩٨٠) و كلبيبر (١٩٩٦). هذا بالإضافة إلى مناقشة النقد الذي تم توجيهه إلى تلك النظريات.
- **الفصل الثاني:** إلقاء الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث في محاولة لتقييمها وتصنيفها على أساس اختلافها أو اتفاقها مع الفكرة النمطية. هذا

بالإضافة إلى مناقشة طبيعة البرامج الحوارية باعتبارها السياق الاجتماعي الذي يتم استخدامه لتحليل الاستراتيجيات.

- **الفصل الثالث :** ينقسم الفصل الثالث إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول يوضح الطريقة البحثية المستخدمة في جمع عينة البحث وتحليلها وتحديد البرامج التي تم اختيارها. القسم الثاني يتناولتحليلاً وصفيًا وكميًا لاستراتيجيات التأدب وعدم التأدب التي يستخدمها الإناث والذكور في أربعة مقاطع من البرامج الحوارية السياسية التي تم اختيارها. أما القسم الثالث فيتناول تحليل وصفي وكمي لاستراتيجيات التأدب وعدم التأدب التي يستخدمها الإناث والذكور في أربع مقاطع من البرامج الحوارية غير السياسية التي تم اختيارها.
- **الفصل الرابع:** بيان أهم النتائج التى توصل اليها البحث وتحليلها إحصائياً .
- **الفصل الخامس:** مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل السابق و مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة وتلخيص أهم النتائج التي تم التوصل إليها مع اقتراح لبعض الدراسات المستقبلية في هذا المجال.